وغنم زنم ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد طدة وتدة
وكرهوا وطدا ووتدا لأنهم بين بيانه وإدغامه
بين ثقل ولبس وفي وتد يتد مانع آخر وهو
أداء الإدغام إلى إعلالين وهما حذف الفاء في
المضارع والإدغام ومن ثمه لم يبنوا نحو وددت
بالفتح لأن مضارعه كان يكون فيه إعلالان وهو
قولك يد وإن لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش وأصلهما
انمحى وهنمرش لأن افعل وفعللا ليس في أبنيتهم
فأمن الالباس وإن التقيا في كلمتين بعد متحرك
أو مدة فالإدغام جائز لأنه لا لبس فيه ولا تغيير
صيغة فصل وليس بمطلق أن كل متقاربين
في المخرج يدغم أحدهما في الآخر ولا أن كل متباعدين
يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمتقاربين من
الموانع ما يحرمه الإدغام ويتفق للمتباعدين من الخواص
ما يسوغ إدغامه ومن ثمه لم يدغموا حروف ضوى
مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق أدخل
في الفم لا أدخل في الحلق وأدغموا النون في الميم
وحروف طرف اللسان في الضاد والشين وأنا
أفصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها
مع بعض في الإدغام لأقفك على جد ذلك عن تحقق
واستبصار بتوفيق الله وعونه فصل فالهمزة
لا تدغم في مثلها إلا في قولك سآل ورآس والدآث
في اسم واد وفيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه
فأما الهمزتان فليس فيهما إدغام من قولك قرأ
أبوك واقرئ أباك قال وزعموا أن ابن أبي إسحق
كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد

Copyright © King Saud University